



## نحو الهدف المشترك

### هينة التحرير

تواصل بين الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات محادثات وحوارات بقصد التوصل إلى صيغة ممكنة لتوافق وطني من شأنه تشكيل حكومة ذات تمثيل واسع.

وكانت التسريبات الصحفية قد اشارت إلى ان مثل تلك الحوارات كانت قد سبقت إعلان النتائج، مما يؤكد إصرار الجميع وحرصهم على العمل الوطني الذي يسمح بتوفير قاعدة عريضة للحكومة المنتخبة المطلوب تشكيلها لإدارة السلطة التنفيذية في البلاد.

ان توفير مثل تلك القاعدة هو من متطلبات معالجة الكثير من المشكلات الأساسية الموضوعية مسبقاً في أجندة الحكومة المقبلة من مثل مشكلة الامن والاحتقان السياسي والاجتماعي، وما يتضرع عن هذه المشكلة الأساس من مشكلات أخرى لها صلة بتوفير الخدمات والرفاه الاجتماعي والاقتصادي ومواجهة الضاد المالي والاداري وتهينة الظروف اللازمة للاستغناء عن وجود القوات متعددة الجنسية في البلاد.

هذه مشكلات حقيقية وكبيرة ليست في مواجهة الحكومة المقبلة وحدها، وإنما أيضاً في مواجهة المجتمع بشكل عام، بعد ان ضاق ذرعاً بحجم المعاناة التي كابدها وعانها. ولهذا، فإن مهمة التحادث والتحاوور وضرورة الوصول إلى افق مفتوح هي مهمة وطنية تواجه (الفرقاء) الأساسيين، كما تواجه جميع النخب السياسية والدينية والثقافية والعشائرية. انها مشكلة المجتمع بمختلف تشكيلاته. نستطيع ان نستنتج من الطريقة التي عبرت بها جميع الكتل الرئيسية الفائزة في الانتخابات عن (تقللمها) من نتائج تلك الانتخابات، ان هذه الكتل جميعها انتهت من موضوع النتائج وتوجهت بإصرار حقيقي نحو الحوار السياسي الذي يضيئ إلى تشكيل الحكومة المطلوبة.

وهذه اشارة تقاؤل مهمة تطلقها القوى السياسية الرئيسية في البلاد، وسط ظروف تشير في الجانب الامني إلى تطورات مهمة من المتوقع لها ان تعزل الإرهاب وتحاصره وتنهيه.

ولكن، اشرفنا في أكثر من مرة إلى اهمية الطابع الوطني الخالص للحوار بين (الفرقاء)، حوار لا ينظر فيه إلى (التنازل) بوصفه خسارة، مادام التنازل يسهم ويؤدي إلى الهدف المشترك بين الجميع، هدف استقرار الحياة السياسية، الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

ان تفهم طلبات الآخرين وطمأنة شكوكهم ومخاوفهم هو حاجة اساسية لجميع المتحاورين الذين ينطلقون من مبررات شتى لتلك المخاوف والشكوك. لذلك ينبغي ان تتحول هذه وسيلة إلى مادة للحوار ويجاد الحل، وليس إلى وسيلة للتعويق. وكل هذا ممكن في حال الكون إلى ارادة وطنية حقيقية تتخذ من الديمقراطية وقبول الاختلاف واحترام التعدد والتنوع وسيلة ناجحة لحل مرضية، وليس عبر قهر الآخر وفرض الشروط والأملات التي قد تغطي على المشكلات وتؤجلها حيناً، ولكنها لا تنهيها بكل تأكيد.

لقد نجح الشعب في ايسال مثيله إلى البرلمان، وتبدأ الآن مهمة الواصلين في التعبير للشعب عن صواب خياراته في انتخابهم.

عن ارادة الشعب العراقي وتعبير عن الإرادة الوطنية المشتركة في مواجهة الأرهاب وحل المشاكل الأمنية والاقتصادية في البلاد.

وكان التحالف الكردستاني مقعداً "تطعن بنتائج الانتخابات" وستقدم شكوى الى الهيئة القضائية في المفوضية "للحصول على ١١ مقعداً" اضافة. وأضاف "رغم طعن الجبهة بالننتائج فهي لا تسمى لأضاد العملية السياسية او تقويضها".

وقال " تتعامل مع النتائج كواقف حال" مشيراً إلى ان الجبهة تنشط مع كتل سياسية أخرى للوصول إلى "حكومة وحدة وطنية تشكل مخرجا لازمة السياسية الراهنة". وفي اربيل - أكد برهم صالح وزير التخطيط والقيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني امس الأحد ان عبد المقاعد التي حصلت عليها قائمة التحالف الكردستاني في مجلس النواب "لا يرضي طموحاتهم".

وقال صالح "نحن غير راضين عما آلت إليه النتائج لكننا رغم ذلك نريد للعملية السياسية ان تستمر ولا نريد التمشكك في اهميتها ككل بالرغم من تحفظاتنا".

واضاف صالح "كنا نتوقع بناء على المعطيات الميدانية من العديد من المراكز الانتخابية الحصول على عدد اكبر من المقاعد". وتابع "لذلك نحن تقدمنا بطعون للمفوضية على الرغم من اننا نرى ان نجاح العملية السياسية الراهنة والانتخابات اهم بكثير من جزئيات قد تختلف عليها، مؤكداً ان "قائمة التحالف الكردستاني تعتقد ان المفوضية لم تقم بعملها بشكل مطلوب ما أدى إلى حرماننا من مجموعة من المقاعد بسبب التفسيرات الخاطئة للسلوب الذي تم فيه احتساب الاصوات".

وتابع انه "على الرغم من ان لدينا تحفظات لكننا نعتبر الانتخابات اهمية كبيرة ونعتبرها نقطة تحول في تاريخ العراق". وقال صالح ان "امامنا الآن تحديا اكبر وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية تعبر

بعد ظهور النتائج النهائية للانتخابات ويدات بتقديم مطالبها وفق هذه الرؤيا. ويشأن الشكوى التي تقدمت بها قائمة الائتلاف عن توزيع المقاعد الوطنية قال الفياض " ان الشكوى قدمت الى المحكمة الاتحادية ونحن بانتظار النتائج. ويشأن المشاورات الاخيرة لتشكيل الحكومة قال الفياض: ان برنامج الحكومة المقبلة واضح ويقوم على ثوابت رئيسية منها مكافحة الارهاب واجتثاث البعث اضافة الى تشكيل حكومة فدرالية تضم جميع الاطياف والفتات من دون تهميش او تذويب ومن يتفق معنا وفق هذه الثوابت فسيكون شريكا اساسيا، مضيفا ان النقاشات والحوارات الرسمية ستبدأ خلال ثلاثة ايام وبعد خروج نتائج الطعون والشكاوى التي قدمتها القوى السياسية حول نتائج الانتخابات . من جانبه اوضح عضو حزب الفضيلة حسن الشمري: ان الائتلاف يسعى إلى اجراء مزاجرة بين اقامة حكومة تقوم على الاستحقاق الانتخابي وشارك الجميع في حكومة وحدة وطنية، ويشأن حصول حزب الفضيلة على مناصب سيادية في التشكيلة القادمة للحكومة اشار إلى ان الحزب مازال متمسكا بمطلبه في ترشيح امين عام الحزب نديم الجابري لرئاسة الوزراء.

من جانبها اكدت جبهة التوافق العراقية، امس الأحد ان مشاركتها في الحكومة المقبلة "رهن بإرادة الجماهير" مشددة على استمرارها في العملية السياسية.

واوضحت في بيان تلاه الناطق باسمها ظافر العاني ان "القرار حتى الآن هو الاستمرار في العملية السياسية وليس المشاركة في الحكومة التي هي رهن بإرادة الجماهير".

موضحا ان استطلاع ارادة الجماعات سيتم عبر اماكن وتخصيص مواقع الكترونية. واكد ان النتائج التي أعلنته تشكيل حكومة المستقبلي".

فدرا الية في العراق وقال الفياض في تصريح خص به (المدي): ان جميع القوى السياسية الموجودة في الساحة الآن ادركت حجمها داخل الشارع العراقي خاصة جميع ألوان الطيف العراقي. فقد اكد عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد ان الائتلاف يعتقد بوجود افكار متقاربة حول اقامة

عدد المقاعد التي كانت تتوقعها، إلا ان جميع هذه الكيانات جددت امس حرصها واصرارها على نجاح العملية السياسية، باتجاه تشكيل حكومة وطنية تمثل

بغداد / هشام الروكايا  
و الوكالات  
على الرغم من تأكيدات  
معظم الكيانات السياسية،  
على ان نتائج الانتخابات لم  
تحقق كامل طموحاتها في

بغداد بعد المطر  
عدسة: نهاد الزاوي

## الائتلاف يزأوج بين الاستحقاق الانتخابي وتشكيل حكومة وحدة وطنية والتوافق ترهن المشاركة بإرادة الجماهير!

عملية مشتركة في الانبار باسم (وادي الجندي)  
الزرقاوي يرتدي هزأما ناسفاً حتى وهو نائم

بغداد / نصيب العوام  
قالت صحيفة صنداى تايمز البريطانية ان الايهابي اليردي (أبو مصعب الزرقاوي) زعيم تنظيم القاعدة في العراق مازال على قيد الحياة ويسعى إلى اقامة تحالفات جديدة بين المعارضة للقوات التي تقودها الولايات المتحدة.

## موافقة برلمانية مشروطة لأداء أمير الكويت القسم القانوني

بغداد / اف ب  
قال رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي امس الأحد ان المجلس وافق على طلب امير الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح لتحديد جلسة لاداء القسم القانوني غير انه اشترط لذلك اولاً ان يلتقي رئيس البرلمان بالامير.

وقال الخرافي في تصريحات صحافية "وافق مجلس الامة على طلب تقدم به الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح لاداء القسم القانوني" لكنه اضاف انه "لن يستطيع تحديد موعد للجلسة الا بعد الاتفاق مع الامير".

واضاف ردا على سؤال ماذا تفكر بشأن رسالة امير الكويت ان قوات الجيش والشرطة التي شكلت بالاعتماد على ابناء المدينة لعرض حفظ الامن فيها لن تباشر العمل الميداني سالم تتسحب القوات الأمريكية من المدينة الساخنة.

وذكرت المصادر لمراسل (المدي) في الرمادي ان وجهاء العشائر الكبيرة المدينة جهزوا متطوعين باعداد كبيرة لزعهم في الجيش والشرطة. لكنهم ينتظرون رحيل القوات الأمريكية عن الرمادي لغرض البباشرة بتسلم مسؤولية حفظ الامن فيها. من جهته اثنى الناطق الرسمي باسم القوات متعددة الجنسية الجنرال دونالد الستون على ما قامت به العشائر في محافظة الانبار من طرد للعناصر الإرهابية التابعة لأبي مصعب الزرقاوي ووصف عملها بأنه يشكل

الالتقاء بالامير".  
واشار الخرافي في تصريحات صحافية بالامير  
التي وصل عددها إلى ٢٢٧ الف جندي تمارس الضغط على عناصر القاعدة الذين يحاولون اعادة نشاطهم بعد رسالة بن لادن إلى الزرقاوي.

وضع حواجز حديدية امام متجره في السعدون  
ويستخدم سلكا شائكا من مخلفات عملية غلق للمنطقة قامت بها الشرطة العسكرية الاميركية وهو يقوم بادامة وتجديد سائرهما كلما عبث به الشرطة العراقية ليلا او سرقة (الصوص)  
كررت الكلمة مستغربا :  
الصوص ؛ فأجابني :  
نعم، الاحجار لاتنفع في امر كهذا ويمكن للسيارات ان تجتازها خاصة طوابير محطات تعبئة الوقود تصل الى هنا (تبعيد محطة

الوقوف عن متجره اكثر من ٢٠٠٠ متستر) وتتابع :  
سياراتنا بسبب الخراب تحولت الى بلدوزرات لذلك فان قطع الحديد الثقيلة والاسلاك الشائكة هسي الانجح في منع السيارات من التوقف امام متاجرنا ولكن هناك من يسرق هذه الاشياء ويستخدمها او ان تعبت بها الشرطة وتحركها من مكانها.  
صانغ في منطقة الكرادة ابتكر طريقة جديدة رغم ان الرصيف عريض ومتجره مسلح بواجهة ضد الرصاص، يقول



بقاعه مضخخات باكستان وكشمير وبيروت.  
شرطي مرور اعتدت رؤيته في شارع السعدون قال: ان اصحاب المتاجر كثيرا ما يقومون بالابلاغ عن سيارات ملغمة ونحن نتعامل الان مع هكذا بلاغ جديدة اكبر من السابق.  
واضاف الخرافي : الناس لا يتروكون سياراتهم في الشوارع مدة طويلة بسبب الخوف من السرعة وعندما يغيب صاحب السيارة لساعة او ساعتين فان ذلك يدعو صاحب المتجر الى الشك واحيانا الى التبليغ باحتمال ان تكون السيارة

ملغمة.  
منذر حسين يتاجر بالجهزة الموبايل ويمارس الصبيرة على نطاق محدود ايضا. قال : الباب الشرقي المناطق التي تستهوي الارهابيين وقد تعرضت الى خسارة كبيرة في انفجار ضخم وقع بالقرب من متجرني العام الماضي وسيارة اقوم بتفتيشها تفيتشا دقيقا بحكم عملي السابق في الكمارك بعد ان عجزت عن منع صاحبها من ركنها امام متجري.  
ابو مصطفى (ساعاتي)